دار القرار وهذه المعرفة تختص باهل العلم ثم خصصهم بالخشية التي هي راس الحكمة فقال
انما يخشى الله من عباده العلماء وقد نفى الله سبحانه وتعالى التسوية بين اهله وبين
غيرهم كما نفى التسوية بين اهل الجنة والنار فقال هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون وجعل اهل الجهل بمنزلة العميان الذين لا يبصرون ولا يعقلون فقال افمن
يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى وقال وما يعقلها الا العالمون وقال فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم
وقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادنى رجل من اصحابي وقال يستغفر للعالم
ما في السموات والارض فما ظنك بقوم يشتغلون بانفسهم والملائكة يشتغلون بالاستغفار
لهم وقال اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين والهمه رشده وعن كثير بن قيس انه
قال اتيت ابا الدرداء وهو جالس في مسجد دمشق فقلت يا ابا الدرداء اني جيتك من مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم في طلب حديث بلغني انك تحدث به فقال ما جاء بك حاجة الا
هذا الحديث قلت نعم فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا
يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم
رضى بما يصنع وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب
وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في جوف الماء وان العلماء
ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه فقد
اخذ بحظ وافر وفي الحديث ان مثل العلماء في الارض كمثل النجوم في السماء يهتدى
بها في ظلمات البر والبحر فاذا انطمست النجوم اوشك ان تضل الهداة رواه احمد
وقد امر الله كليمه ان يسافر ليتعلم من الخضر العلم ولكن فن الرواية من محاسن الاسلام
ومزايا العلماء الاعلام وخصائص الفضلاء الذين تخفق لهم ذوايب الطروس وتنتصب
رماح الاقلام ولم تزل رغبة السلف تتوفر عليه وبر تشيرا نامل ارشادهم قيل للامام
احمد ما تشتهي فقال سندا عاليا وبيتا خاليا وما برح الايمة الكبار يرحلون الى اقاصي
الاقاليم في طلبه ويتحملون المشاق والمتاعب فيه ويتجلدون بسببه فقد رحل الامام
الشافعي وغيره الى عبد الرزاق باليمن وكان فيمن اخذ عنه من هو بالفضل حقيق ولكنه
يحتاج يعاضده من لا يعادله وامر لا يصبر عنه من الفقه وما يعلم الشوق الا من يكابده
فما عنده من طلب الرواية اجل من ابنا جنسه ولا عند المقيد احلى من قوله حدثنا
فلان واستدنا لنفسه :. وكان حضرة مولانا المجاز :. ممن اعلى المعارف والمكارم حاز
تنطقني مكرمات الجمال :. وتدعو اللسان الى مدحه :. فاطلب خطي وانثري له
واروي الصحيحين في مدحه :. فاجزته نسج الله في اجله :. اجازة تامة عن كل شي :. يسير من
الرواية في مفازه :. لمن سلك الفضايل واقتناها :. وطار مدى العلى سبقا وحازه
اجزته روايته ما دعا في اليه بمقتضى الشرط العزيز :. اجازة مادح مثني عليه نيلها

لممدوح

لممدوح مجيز في الاثر من قال توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى اخرها
لا يضره كل شي اجهد انا الميداني عن الطيبي عن ابي البقا كمال الدين بن حمزة انا ابو العباس
ابن عبد الهادي انا الصلاح بن ابي عمر انا الفخر بن البخاري انشدنا القسم بن احمد الاند لسي
من لفظه لنفسه :. يا ناظرا فيما عمدت لجمعه :. اعذر فان اخا البصيرة يعذر :. واعلم بان
المرء لو بلغ المدا :. في العمر لاقى الموت وهو مقصر :. فاذا ظفرت بزلة فافتح لها باب
التجاوز فالتجاوز اجدر :. ومن المحال بان ترى احدا حوى :. كنه الكمال وذا هو المتعذر
فالنقص في كنه الطبيعة كامن :. فبنو الطبيعة نقصهم لا ينكر غيره يا ناظرا فيه لا تخلي
مولفه :. عند التامل من شيء تناوله :. ان كنت تبخل بالظن الجميل فلا :. تبخل بقولك
رب اغفر له ولوالديه واحببت ان اذكر ههنا ترجمتي اقتداء بالمحدثين قبلي فقل ما الف احد
منهم تاريخا او كتب اجازة الا وذكر ترجمته فوجدت بخط والدي رحمه الله تعالى
على كتاب الاقناع ولد المولود المبارك عبد الباقي بن كاتبه الفقير عبد الباقي بن عبد
القادر بن فقيه فصه الحنبلي ليلة السبت ثامن شهر ربيع الثاني من شهور سنة
خمس بعد الالف جعله الله من العلماء العاملين وحفظت القران على والدي وتولى
قراتي بنفسه اعتناء بي وعمري اذ ذاك عشر سنين وتنيفت بعد ذلك وشرعت في الاشتغال
بطلب العلم في سنة سبعة عشر فاخذت الفقه عن القاضي محمود بن عبد الحميد حفيد
الشيخ موسى الحجاوي صاحب الاقناع وعن الشيخ احمد الوفائي المفلحي واخذت طريق
الصوفية عن ولد عمي الشيخ نور الدين خليفة الشيخ محمد العلمي ولقنني الذكر واجازني
الشيخ العلمي في القدس بالبداءة في الاوراد والاذكار والمحيا اذ كنت بين اخواني ر حدث
الحجر سنة ستة وعشرين فاخذت الفقه عن الشيخ منصور البهوتي والشيخ
مرعي والشيخ عبد القادر الدنوشري والشيخ يوسف الفتوحي سبط بن النجار
واخذت القراآت عن الشيخ عبد الرحمن اليمني والحديث عن الشيخ ابراهيم اللقاني
والشيخ احمد المقري والفرائض عن الشيخ محمد الشمرلسي وعن زين العابدين ابن ابي دري
المالكي وعن كثير من مشايخ الجامع الازهر منهم امامهم عبد الجواد الجنبلاطي والعروض
وغيره من العلوم عن الشيخ محمد الحموي وقرات شيا من المنطق والعربية على الشيخ
محمد البابلي وحضرته كثيرا واشياخي غيرهم كثير ثم عدت الى دمشق سنة اثنين
وثلاثين باجازات الاشياخ بالفنون المذكورة وغيرها وبالافتاء والتدريس فدرست
في جامع بني امية من زمن قدومي وقرات بعد ذلك في الشام على شيخ الاسلام عمر
القاري في النحو والمعاني والحديث والاصول واجازني ثم حججت حجة الاسلام سنة
ستة وثلاثين فاخذت عن اهل مكة منهم اجلهم مولانا الشيخ محمد بن علان الصديقي
واجازني والشيخ عبد الرحمن المرشدي واخذت عن اهل الحرم المدني عن جماعة منهم
الشيخ عبد الرحمن الخياري فقد اجازني وسائر اهل مكة والمدينة ومصر ودمشق

من قال توكلت على الحي القيوم ... شيئ

ترجمة الشيخ عبد الباقي صاحب هذا الثبت

مولد الشيخ شيخنا وذكر مشايخه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)